الى دليل والتقليد ان جاز فانما يجوز لمن علم في الجملة
انه على الحق اهـ بيضاوي قوله قالوا اجئتنا بالحق اي بالجد
في قولك هذا الذي هو لقد كنتم انتم الخ وليس المراد به
حقيقة المجي اذ لم يكن غايبا عنهم وام متصلة وان كان
بعدها جملة لانها في حكم المفرد اذ التقدير اي الامرين
واقع مجيئك بالحق ام لعبك اهـ سمين قال
ابو السعود وفي ايراد الشق الثاني بالجملة الاسمية
الدالة على الثبات ايذان برجحانه عندهم اهـ بخناه وعبارة
البيضاوي قالوا اجئتنا بالحق كانهم لاستبعادهم
تضليل اباهم ظنوا انما قاله على وجه الملاعبة
فقالوا اجد تقوله ام تلعب به اهـ قوله قال بل ربكم
الخ اضراب عما بنوا عليه مقالتهم من اعتقاد كونها
اربابهم كانه قيل ليس الامر كذلك بل ربكم الخ وقيل
هو اضراب عن كونه لاعبا باقامة البرهان على ما ادعاه
والضمير المنصوب في فطرهن يرجع للسموات
والارض او هو للتماثيل وهو ادخل في تضليلهم واقامة
الحجة عليهم لان فيه تصريحا بان معبودهم من جملة
مخلوقاته اهـ سمين قوله وانا على ذلكم اي الذي ذكرته
من كون ربكم رب السموات والارض فقط دون ما عداه
كائنا ما كان من الشاهدين اي العالمين على سبيل
الحقيقة المبرهنين عليه فان الشاهد على الشي من

تحققه

تحققه وحققه وشهادته على ذلك ادلاؤه بالحجة
عليه واثباته بها كانه قال وانا ابين ذلك وابرهن عليه
اهـ ابو السعود قوله وتالله لاكيدن اصنامكم هذه طريقة
فعلية دالة على انه على الحق بعد ان اتى بطريقة قولية
بقوله بل ربكم رب السموات الخ فجمع بين القول والفعل
فلما لم ينتفعوا بالطريقة عدل الى الطريقة الفعلية
وهي الكسر فكسرها اهـ زاده قوله لاكيدن اصنامكم اي
لاجتهدن في كسرها فان حقيقة الكيد هو الاحتيال   ١ التعويلية
على الغير في ضرر لا يشعر به والاصنام جمادات
لا تتضرر بالكسر ونحوه وانها ليست هي مما يحتال
في ايقاع الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون في حق
من له شعور وادراك اجيب بان ذلك بناء على
زعمهم لانهم كانوا يزعمون ان الاصنام لهن شعور ويجوز
عليهن التضرر وقيل المراد لاكيدنكم في اصنامكم لانه
بذلك الفعل قد انزل الغيظ بهم اهـ زاده وعبارة الشهاب
يعني ان الكيد في الاصل الاحتيال في ايجاد ما يضر مع اظهار
خلافه وهو يستلزم الاجتهاد فيه فتجوز به عنه
هنا اما استعارة او استعمالا له في لازمه اهـ قوله
بعد ان تولوا مدبرين روي ان اباه دعاه الى عيد لهم فقال اني سقيم
جدد عادهم الى مجتمعهم لخ اي وقد ذهب معهم ابراهيم
فلما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اني سقيم اشتكي
رجلي فتركوه ومضوا ثم نادى في اخرهم وقد بقي ضعفا

Copyright © King Saud University